



شرح رياض الصالحين [23] باب فضل المجاهدة ح 111 لقاء الأربعاء 6102 01 91 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب المجاهدة عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال

اولا عن سند هذا عن صحابي هذا الحديث فهو ابو ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه قال في شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مزنيا عليه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء

يعني ما حملت الارض ولا اظلت السماء اصدق نعجة من ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر ومع ذلك كله مع انه من اصدق الناس لهجة

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اني اراك ضعيفا وانها اي الامارة حسرة وندامة او فلا تتأمرن على اثنين ولا تتولين مال يتيم

مع انك صادق الاهل وليس على وجه الارض مثلك في الصدق لكنك في باب اخر ضعيف في باب الامارة لا تصلح لها وفي باب ولاية امر الايتام لا تصلح لها

قال فلا تتأمرن على اثنين ولا تتولين مال يتيم نصيحة له فقد يكون الشخص نابغا في باب ولكنه في باب اخر يخفق فعلى سبيل المثال صحابة رسول الله عدد كبير منهم افضل من خالد. لكن خالد نبغ

في القتال وفنون القتال في سبيل الله وهكذا علي نبغ في القضاء ومعاذ في الحلال والحرام والعلم وابن عباس في التفسير وكذا ابن مسعود وابو هريرة في حفظ السنة وكذا عائشة وكذا عبدالله بن عمرو بن العاص

وكل له تخصصه وكل له شأنه وكان بعضهم يحيل الى بعض حتى معاوية رضي الله عنه مع الخلاف الذي كان بينه وبين علي كان يحيل في كثير من مسائل القضاء الى علي

لان عليا من اعلم الناس بالقضاء في زمانه قال عن ابي ذر جندب ابن جنادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي

وجعلته بينكم محرما. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا وكما تعلمون ان الاستغفار لا يصلح في المزال مع العباد. يعني اذا سرقت من شخصك وقمت طول الليل تصلي تقول يا رب اغفر لي. لا بد ان تؤدي الحق الى اهله

طعنت في عرضي لابد ان تصلح عرضه الذي طعنت فيه الذي مزقته فصلاة الليل والصدقات والمعروف هذا باب وحقوق العباد باب اخر ولذا قال عليه الصلاة والسلام يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فازتادوني اهدكم. اي اطلبوا هدايتي اوفقكم له قال يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته

فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا

فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اذا كله حث على الدعاء

بيصطادوني يستطعموني استكسوني كلها تحثنا على الدعاء استغفروني كلها حث على الدعاء يا عبد القيوم كتابك التوسلات يمكنك ان تودع في كتاب التوسل بصالح الاعمال او التوسل عموما ليس بصالح الاعمال فحسب

التوسل بافعال الله واقوال الله سبحانه كأن تقول يا رب قلت وقولك الحق استطعموني اطعمكم يا رب اطعمني يا رب قلت اصطادوني اهدكم يا رب اهدني قلت يا رب استغفروني اغفر لكم فيا رب اغفر لي

تتوسل باقوال الله سبحانه وتعالى وافعاله قلت انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني استغفرك يا رب اضيف الى ذلك اسماء الله في الباب وافعال الله في الباب مسل

ان نبلغه لخلق الله لان الشكر لا يكون باللسان فقط بل كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب والله تعالى اعلى واعلم